

تراجم مختصرة لأشهر علماء السادة المالكية

إعداد

نبيل الشطبي

مركز الإمام مالك الإلكتروني

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب: سلسلة أعلامنا (الشيخ أبو العباس أحمد الرهوني).

إعداد: نبيل الشطبي.

. إشراف وإخراج: مركز الإمام مالك الإلكتروني.

. الطبعة: الأولى . ١٤٤٢ . ٢٠٢٠

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين، أحمده سبحانه وبه أستعين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قيوم السموات والأرضين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم النبيئين، وإمام المرسلين، خير من علم المتعلمين، ونصح لعباد الله أجمعين، فما جاءته المنية، إلا بعد أن بلغ الرسالة، وأتم الشريعة، ونصح للأمة، وعلم من الجهالة، وأنقذ من الظلمة، وحذر من الفتنة، يا رب اجزه عنا خير ما جزيت به رسولا على الرسالة، ونبيا وداعيا على الدعوة، وصل اللهم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، واجعلنا ممن سار على هديهم ونهجهم إلى أن نلقاك يا رب العالمين.

وبعد:

فهذه ترجمة للشيخ أبي العباس أحمد بن الحسن الرهوني كنت قد صدرت بها تحقيقا لي على كتابه "نصح المومنين في شرح قول ابن أبي زيد :"والطاعة لأئمة المسلمين"، وقد رأيت نشرها بمركز الإمام مالك الإلكتروني ضمن سلسلة التعريف بالأعلام المالكية.

وشيخنا هذا ليس هو الرهوني الشهير الذي اسمه محمد بن أحمد ابن محمد بن يوسف المتوفى ١٢٣٠هـ، وإنما هو متأخر عنه بقرابة قرن ونصف، حيث توفي في ١٣٧٣هـ.

وشيخنا المترجم له من العلماء الذين قيضهم الله لتبيين حكمه، وإظهار شرعه في وقت نزلت فيه بالمملكة المغربية، فتنة شق عصا الطاعة، والخروج على **"المولى عبد العزيز رحمه الله،** كان –رحمه الله- حريصا على تبيين شرع الله، والتصدي لمعضلات الفتن التي عصفت في تلك الآونة بمملكتنا المغربية.

وما كتابه الذي اشتغلت على دراسته وتحقيقه المسمى ب: **"نصح المومنين في شرح قول ابن أبي زيد والطاعة لأئمة المسلمين،** إلا جزء من هذا التصدي والدفاع عن ثوابت الأمة، حيث بين مقام الإمامة العظمى، التي تعد من أهم الأمور وأعظمها عند المسلمين؛ كيف لا، وبها ينصر المستضعفون، ويردع المجرمون، كيف لا وبها

تتحقق حراسة الدين، والذود عن حماه من عبث العابثين، وطمع الطامعين، وبها ينشر الدين، ويعيش الناس في سلم آمنين مطمئنين على النفس والعرض والمال والدين.

ورحم الله الإمام الجويني لما قال في تعريف الإمامة: الإمامة رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا. مهمتها حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإقامة الدعوة بالحجة والسيف، وكف الخيف والحيف، والانتصاف للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفاؤها على المستحقين. [1]

فرحم الله شيخنا الذي حركته الغيرة على مقدسات مملكتنا المغربية، فكتب مبينا بالكتاب والسنة، وأقوال سلف الأمة، عدم جواز الخروج على **"المولى عبد العزيز العلوي رحمه الله"**، درءا للمفسدة، وجلبا للمصلحة العامة.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

---

[1] ينظر غياث الأمم في التياث الظلم للجويني. الصفحة: ٢٢.

ترجمة الشيخ
وفيها ثمانية مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.
المطلب الثاني: مولده.
المطلب الثالث: رحلته العلمية.
المطلب الرابع: شيوخه.
المطلب الخامس: تلاميذه.
المطلب السادس:مؤلفاته.
المطلب السابع: مناصبه.
المطلب الثامن: محنته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته.

العلامة الرهوني: هو **"أبوالعباس أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد"**، النجار لقبا أوليا، الرهوني لقبا ثانيا، [٢] الأخماسي قبيلة، الغبولي مدشرا، الشفشاوني [٣] جدا، [٤] التطواني أبا [٥] ومنشأ ودارا، [٦] التجاني طريقة وسلوكا. [٧]

وأمه هي السيدة **"آمنة بنت السيد عبد الله مامي"**، دخل بها أبوه في شعبان عام ١٢٨٧هـ. [٨]

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

ولد الفقيه بتطوان زوال يوم الأربعاء ثامن عشر من جمادى الأول عام ١٢٨٨ هجرية الموافق لشهر غشت ١٨٧١ ميلادية. وفي صباح يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الثاني عام ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م توفي، ودفن بعد صلاة العصر من يومه -رحمه الله-. [٩]

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

نشأ الفقيه بتطوان، وبها حفظ القرآن الكريم، ولما بلغ نحو أربع سنين من عمره دخل كتاب الفقيه **"أحمد شابو**، وبه قرأ ما تيسر له من القرآن، ثم انتقل إلى كتاب

---

(٢) أصل المؤلف من مدشر أغبالوا قبيلة الأخماس، وأجداده كانوا يلقبون بأولاد النجار، وسبب نسبته إلى قبيلة رهونة؛ أن بعض أجداده كان فقيها، فشارط بأحد جوامع قبيلة رهونة، فطال به المقام هناك، فلما رجع إلى مدشره أغبالوا دعاه قومه بالفقيه الرهوني، فاستمر اللقب على بنيه من بعده، ونسي لقب أولاد النجار. ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٢٩.

وأما دوار أغبالوا فيقع غرب قيادة تناقوب حاليا، ويبعد عنها بحوالي ستة كيلوا مترات على حد علمي وكما أكد لي أحد أبناء المنطقة.

وأما قبيلة رهونة فهي من القبائل المجاورة لمدينة وزان من جهة الشمال امتدادا إلى جهة الغروب لتحدها قبيلة مصمودة كما في علمي، وكذلك ذكر الزركلي في الأعلام. ج/١. ص/ ٢٥٣.

(٣) شفشاون مدينة تقع في جبال غمارة، ببلد الهبط، شرق الطريق الرابطة بين مدينة وزان وتطوان، وهي مدينة جميلة، وتحتل اليوم الرتبة السادسة من حيث الجمالية بين مدن العالم.

(٤) الشفشاوني لكون جده انتقل من مدشر اغبالوا إلى مدينة الشاون. ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٣٢.

(٥) التطواني لكون أبيه انتقل من شفشاون إلى تطوان. ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٣٢.

(٦) الأعلام. للزركلي ج/١. ص/ ٢٥٣. وينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين ج/ ٨. ص/ ١٣١.

(٧) ينظر مظاهر الشرف والعزة في ترجمة الشيخ بوخبزة ص/ ١٥٦. باب: أساتذته وشيوخه.

(٨) ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٣٢.

(٩) ينظر تاريخ تطوان لمحمد داود. ج/١. ص/ ٥٨. وإتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع. ج/ ٢. ص/ ٥٤٠.

الفقيه **"المامون بن عبود**، ولبث به من عام ١٢٩٥ هـ إلى ١٣٠٤ هـ وبهذا الكتاب حفظ القرآن الكريم برواية ورش في ٧ ختمات، إلا ستة عشر حزبا قرأها عليه برواية أبي موسى، عيسى قالون. وبه حفظ بعض المتون العلمية، والتي منها: **"مقدمة ابن آجروم الفاسي، "والمرشد المعين لعبد الواحد ابن عاشر، "وألفية ابن مالك، "ولامية الأفعال** له كذلك، **"ولامية محمد بن محمد المجرادي**، وغير ذلك من المتون العلمية. (١٠)

وفي سنة ١٨٨٣ ميلادية، شرع في قراءة الدروس العلمية، فكان أول شيوخه **"الفقيه القاضي السيد محمد بن علي عزيمان**، إذ قرأ عليه كتاب **"المرشد المعين لابن عاشر"**، ثم استرسل في حفظ المتون، وحضور الدروس العلمية فقرأ العلوم الآتية:

أ-النحو: بكتاب **"الآجرومية بشرح الأزهري"، "والألفية بشرح المكودي".**

ب -الفقه: **"بالمرشد المعين"، "ومختصر خليل بشرح الدردير"، "والرسالة بشرح أبي الحسن"، "والتحفة بشرح التاودي"، "ولامية الزقاق بشرح التاودي".**

ج -التوحيد: **"بالمرشد المعين بشرح ميارة"، "والرسالة بشرح أبي الحسن".**

د -الحديث: بكتاب **"الشمائل المحمدية للترمذي"، "وصحيح البخاري بشرح القسطلاني"، "والموطأ بشرح الزرقاني".**

هـ -البلاغة: **"بالاستعارة شرح البوري".**

و -السيرة النبوية: **"بهمزية البوصيري بشرح بنيس"، "والبردة بشرح الأزهري.**

ثم انتقل بعد ذلك إلى العاصمة العلمية فاس، فازداد تضلعا وتبحرا وتوسعا في دراسة العلوم السابقة على أيدي علماء جامعة القرويين، كما تعلم علوما أخرى وتعمق فيها. (١١)

المطلب الرابع: شيوخه.

من أوائل من تتلمذ العلامة **"الرهوني** على أيديهم، الفقيه: **"أحمد شابو**، والفقيه: **"المامون بن عبو**، ثم الفقيه القاضي: **"محمد بن علي عزيمان، "عبد الله بن عبد الرحمان لوقش، "امحمد بن عمر أسنوس، "محمد بن أحمد النجار الأنصاري، "العباس بن مرزوق**، والعلامة: **"أحمد بن الطاهر الزواقي، "محمد المختار ابن**

---

(١٠) ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٣٣.

(١١) ينظر عمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٣٥ وما بعدها.

القاضي العلمي، والعلامة **"محمد بن الآبار**، والعلامة: **"التهامي أفيلال، "المفضل أفيلال، "عبد القادر الفاسي، "محمد بن جعفر الكتاني، "أحمد بن الخياط، "محمد بن التهامي الوزاني، "عبد الملك الضرير، "المهدي الوزاني،[١٢] "محمد بن جعفر الكتاني، "الحاج محمد كنون، "محمد القادري، "أحمد بن الجيلالي، "عبد السلام الهواري، "عبد العزيز بناني.**

ومن الشيوخ الذين أجازوه:

"أحمد بن الخياط، "أحمد بن الجيلالي، "جعفر الكتاني، "محمد بن جعفر الكتاني، "محمد القادري، "المهدي الوزاني. [١٣]

المطلب الخامس: تلاميذه.

للشيخ –رحمه الله-تلاميذ كثر؛ لكونه اشتغل بمهمة التدريس بعدة مساجد بتطوان وطنجة، ومع ذلك لم أعثر على ذكر لتلامذته إلا في مصدرين اثنين، أحدهما له، والثاني لتلميذه الشيخ بوخبزة -رحمه الله-.

فمن تلامذته ما يلي:

١ - **"محمد داود"** صاحب كتاب: **"تاريخ تطوان.**

٢ -الشيخ **"محمد بوخبزة.**

٣ -**"محمد بن عبد الصمد التجكاني.**

٤ -**"التهامي الوزاني.**

٥ -**"محمد بن عزوز.**

٦ -**"عبد السلام أَجْزُول.**

وهذان الأخيران قد ذكرهما الشيخ **"بوخبزة** فيمن تتلمذ معه على الشيخ **"الرهوني** -رحمه الله-، بينما ذكر الآخرين في كتابه: **"مظاهر الشرف والعزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة** من غير ذكر للمصاحبة في طلب العلم على يد الشيخ -رحمه الله-. [١٤]

---

[١٢] مظاهر الشرف والعزة في ترجمة الشيخ بوخبزة ص/ ١٥٦. باب: أساتذته وشيوخه. وعمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٩٤ وما بعدها.

[١٣] المصدر نفسه.

[١٤] مظاهر الشرف والعزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة. ص/١٥٧. باب: أساتذته وشيوخه.

المطلب السادس: مؤلفاته.

رغم المناصب العديدة التي كلف بها الشيخ **"الرهوني"** رحمه الله، إلا أنها لم تثنه عن التأليف، فقد ألف مؤلفات عدة، وفي فنون شتى، تجاوزت في عددها الثلاثين مؤلفا، منها ما نشر وطبع، ومنها ما يزال حبيس الخزانات والمكاتب المغربية، ينتظر بفارغ الصبر من يخرجه من بين رفوفها.

ومن مؤلفات الشيخ رحمه الله ما يلي:

١ – شرح الأجرومية المسمى: **"تسهيل الفهوم لمقدمة أجروم"**. ط.

٢ - شرح لامية المجراد المسمى: **"منهل الوراد، في شرح لامية المجراد"**.

٣ -شرح الألفية المسمى: **"رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة"**. ط.

٤ -شرح على مرشد ابن عاشر سماه: **"هداية المسترشد لفهم كلام المرشد"**.

٥ -شرح لامية الأفعال المسمى: **"منح الكريم المفضال، بشرح لامية الأفعال"**. ط.

٦ -شرح على المقدمة الصغرى للقطب السنوسي أسماه: **"الغنيمة الكبرى، بشرح المقدمة الصغرى"**. ط.

٧ -شرح استعارة الطيب ابن كيران المسمى: **"النشر الطيب، في شرح أرجوزة الشيخ الطيب"**. ط.

٨ -شرح السلم المسمى: **"جريان القلم، بشرح نظم السلم"**. ط.

٩ -شرح على مختصر خليل أسماه: **"منن الفتاح الجليل، بشرح مختصر خليل"**.

١٠ -شرح لامية الزقاق المسمى: **"حادي الرفاق، إلى لامية الزقاق"**. ط.

١١ -شرح على تحفة ابن عاصم سماه: **"حصول الألفة، لقراء التحفة"**.

١٢ -شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني سماه: **"مذاكرة إخواني، برسالة ابن أبي زيد القيرواني"**.

١٣ -رسالة سماها: **"نصح المومنين، بشرح قول ابن أبي زيد: والطاعة لأئمة المسلمين"**.

١٤ -رسالة في الكسب سماها: **"تحرير المقال، بمنة الواحد المتعال، في مسألة الكسب وخلق الأفعال"**.

١٥ -رسالة في بيان فضل آل البيت سماها: **"إعلام الأنام، بحقوق آل البيت الكرام"**. خ.

١٦ -رسالة مشتملة على وصايا للتلميذ سماها: **"الفوائد الحسنة، والتنبيهات المستحسنة"**.

١٧ -كتاب في السيرة مختصر سماه: **"تحفة الإخوان بسيرة سيد ولد عدنان"**. ط.

١٨ -رسالة في سيرة أحمد التجاني سماها: **"إتحاف المحب الفاني، بمختصر سيرة سيدنا ومولانا، أحمد بن امحمد التجاني"**.

١٩ -كتاب في تاريخ تطوان سماه: **"عمدة الراوين، في تاريخ علماء وصلحاء تطاوين"**. ط.

٢٠ -رسالة في مسألة من باب الهبة والتصيير سماها: **"الجواهر الثمينة، في تحرير مسألة أولاد مدينة"**.

٢١ -رسالة في حكم الرجوع عن الشهادة سماها: **"التحقيق والإرادة، في حكم الرجوع عن الشهادة"**.

٢٢ -مختصر مقدمة القسطلاني، **"الإرشاد الساري، في شرح صحيح البخاري"**.

٢٣ – **"ختم شفاء القاضي عياض"**.

٢٤ – **"رسالة في حكم الهجرة"**.

٢٥ -رسالة سماها: **"تحرير النظر"**.

٢٦ -رسالة في **"تحرير حكم قاتل النفس"**.

٢٧ – منظومة في الفرائض، وشرحها.

٢٨ -رسالة في اختصار تأليف **"محمد بن جعفر الكتاني، وامحمد القادري في حكم المقلد في العقائد"**.

٢٩ -رسالة مختصرة في فضل ليلة القدر شرح فيها سورة القدر سماها: **"اغتنام الثواب والأجر في فضائل ليلة القدر"**. ط.

٣٠ -رسالة مطولة في فضل ليلة القدر شرح فيها سورة القدر سماها: **"اغتنام الثواب والأجر في فضائل ليلة القدر"**.

٣١ -**"اختصار الرحلة العياشية"**.

٣٢ -اختصار لكتاب: **"الاستقلصا، في تاريخ المغرب الأقصى سماه: تقريب الأقصى، من تاريخ الاستقصا"**. ط.

٣٣ -اختصار لكتاب نفح الطيب سماه: **"اللؤلؤ الحطيب، من كتاب نفح الطيب"**.

٣٤ -كتاب جمع فيه فتاواه وفتاوى غيره سماه: **"نتائج الإحكام، في النوازل والأحكام"** (١٥) ثلاثة أجزاء نشره الحسن بن عبد الوهاب. مطبعة الأحرار بتطوان ١٩٤١.

٣٥ -كتاب سماه: **"فضل الكريم المنان على قارئ القرآن"**. ط.

٣٦ -كتاب: **"حلل الديباج، في ليلة المعراج"**.

٣٧ – **"الرحلة المكية"**. ط.

٣٨ – **"ديوان في الشعر"**. (١٦)

٣٩ -كتاب: **"الرحلة إلى الحج"**. ط. (١٧)

المطلب السابع: مناصبه.

لما أتم المؤلف رحمه الله الرحلة في طلب العلم بمدينة فاس، عاد إلى تطوان بلده ومسقط رأسه ليفيد أبناء بلدته بعلمه، ففي سنة ١٨٩٧م عاد من فاس، فعمل مدرسا في مساجد عدة بمدينة تطوان، وولي بها العدالة بديوانة تطوان سبعة عشر شهرا ثم أعفي منها، ثم عين فرضيا للنفقات، ثم عدلا بديوانة مرسى الجديدة، ثم غادرها إلى مدينة طنجة، فعمل كاتبًا بدار النيابة، كما عمل بها مدرسا، ثم ترقى فأصبح مستشارا شرعيا، وقاضيا للاستئناف، وكاتبا أول، ومدرسا بالمدرسة الكبرى هناك، ثم أصبح وزيرًا للعدلية بالحكومة الخليفية بعد فرض الحماية الإسبانية سنة ١٩١٢م، ثم بعدها عين قاضيًا سنة ١٩٢٣م بالمنطقة الخليفية (١٨)، ثم عين قاضيًا بتطوان، كما تولى بها رئاسة

---

(١٥)ينظر مصادر الفقه المالكي "أصولا وفروعا في المشرق والمغرب قديما وحديثا+. ص/٥٣.باب: مصادر كتب النوازل.

(١٦) ينظر مظاهر الشرف والعزة في ترجمة الشيخ بوخبزة ص/ ١٥٨. باب: أساتذته وشيوخه. ونثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر. ج/١. ص/ ١٧١. وموسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي من ١٣٠١ إلى ١٤١٧هـ. ج/١. ص/ ٦٥٠. باب الألف.

(١٧) ينظر عمدة الراوين، في تاريخ علماء وصلحاء تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٨١ وما بعدها. والأعلام للزركلي .ج/١. ص/ ٢٥٣. وإتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع. ج/ ٢. ص/ ٥٤٠.

(١٨) المنطقة الخليفية نسبة إلى خليفة جلالة الملك الذي تقرر أن يمثل جلالة الملك في إطار الوحدة المغربية التي نصت عليها معاهدة الجزيرة الخضراء سنة ١٩٠٦م، وهذا الإطلاق من ابتكار الحركة الوطنية الشمالية لتعارض بها جملة (منطقة الحماية الإسبانية) معربة بذلك عن التمسك بالمشروعية الممثلة في خليفة جلالة الملك رمز الوحدة الوطنية، واستطاعت الحركة الوطنية أن تفرض اسم (المنطقة الخليفية) حتى على الإدارة الإسبانية التي لم تر بأسا في هذا الإسم ما دامت المنطقة الخليفية مشمولة بالحماية الإسبانية، ولم تعارض هذا الإسم أيضا محاولة منها لكسب الرأي العام الوطني إلى جانبها لتأكيد مشروعية وجودها وإشرافها على ما كان يسمى بالحكومة الخليفية .

المجلس الأعلى للتعليم الإسلامي، كما كان العلامة عضوًا في الطريقة الصوفية التجانية، فجمع بين التدريس، والقضاء، والطرق الصوفية، لكن رغم كونه صوفيا، لم يمنه تصوفه من محاربة البدع التي كانت معهودة لدى كثير من المنتسبين إلى بعض الطرق الصوفية.

فالشيخ -رحمه الله-يُعَدُّ من أوائل العلماء الذين جهروا بإنكار شدخ الرؤوس، وأكل الهوام، واللحوم النيئة، وتخصيص الليالي للرقص، وتحضير الجان، والتدجيل بذلك على المغفلين، وكان ينكر على النساء اللواتي يحضرن حلق السماع والذكر في الزوايا، وغير ذلك من المنكرات. (١٩)

المطلب الثامن: محنته.

رغم ما تمتع به الشيخ الجليل من احترام وتقدير عند الخاصة والعامة، وما تمتع به من مناصب عديدة، إلا أن نهايته -رحمه الله- كانت أسوأ من بدايته، فلقد ذكر تلميذه الشيخ **"محمد بوخبزة"** -حفظه الله- أن محنة الشيخ كانت بسبب فتوتين متناقضتين صدرتا منه، فكانتا سببا في عزله من منصبه الأخير، فانزوى في بستانه ب **"حومة الطوابل"**، منقطعا عن التدريس، والإمامة، والخطابة، مكابدا من الفاقة والضنك والحرمان ما لا يليق بحاله من العلم، وهو الوزير المبجل عند الخاصة والعامة، حتى آل حاله قبيل وفاته -رحمه الله- إلى حال مزر من الفاقة؛ إذا كان لا يجد أجرة دخول حمام السوق. (٢٠)

كانت المنطقة الخليفية تمتد من شواطئ أصيلا والعرائش على المحيط الأطلسي غربا إلى حدود نهر ملوية شرقا في مساحة تقدر باثنين وعشرين ألف كيلومتر مربع، قسمت إداريا إلى مقاطعتين كبيرتين:

إحداهما هي المقاطعة الشرقية، وتشتمل على ناحيتين :

- ناحية الكرت، وقاعدتها مدينة الناضور
- ناحية الريف وقاعدتها مدينة الحسيمة.

والثانية هي المقاطعة الغربية وتشتمل على ثلاث نواح:

- ناحية غمارة، ومركزها مدينة شفشاون
- ناحية جبالة ومركزها مدينة تطوان،

٣ - والناحية الغربية أو ناحية لكوس، ومركزها مدينة العرائش وتتبعها مدينة أصيلا ومدينة القصر الكبير. أنظر إشارات حول الإشعاع الفكري والحضاري لمدينة تطوان. للأستاذ محمد العربي الشاوش. مجلة دعوة الحق. مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية وبشؤون الثقافة والفكر. أسست سنة: ١٩٥٧م. العدد ٢٢٧.

(١٩) أنظر تاريخ تطوان لمحمد داود. ج/١. ص/ ٥٠. وعمدة الراوين في تاريخ تطاوين. ج/ ٨. ص/ ١٨٦ وما بعدها.

(٢٠) معجم المفسرين بتطوان للدكتور قطب الريسوني. ص/ ١٩.

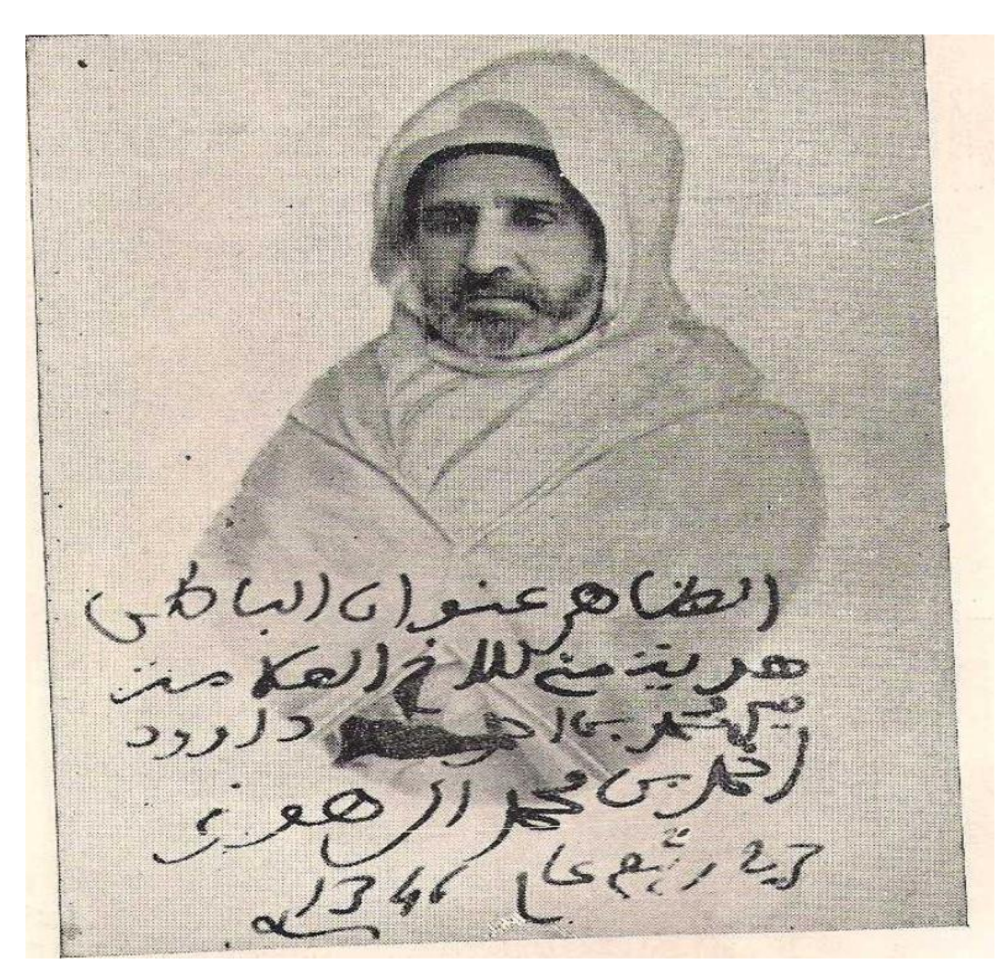
فرغم أن الشيخ -رحمه الله-، عاش أكثر من عشرين سنة متقلدا منصب وزير العدل، إلا أنه في آخر عمره من شدة فقره وحاجته لإعالة أسرته، وتسديد ديونه، اضطر لبيع جميع كتبه.

وعلى هذا الحال بقي يكابد صابرا محتسبا حتى وافته المنية وسط بستانه بحي الطوابل، المتواجد وسط البساتين الواقعة بضواحي تطوان، مساء يوم الإثنين ثالث عشر من ربيع الثاني عام ١٣٧٣هـ. موافق ٢١ دجنبر سنة ١٩٥٣ م ودفن بعد صلاة العصر من يوم الثلاثاء، في الزاوية العيساوية التي بحومة العيون من تطوان، [٢١] رحم الله الشيخ وغفر له وأسكنه فسيح جنانه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

---

[٢١] تاريخ تطوان لمحمد داود. ج/١. ص/ ٥٨.



صورة أبي العباس أحمد بن محمد الرهوني كتب عليها بخط يده ما يلي:

الظاهر عنوان الباطن، هدية مني للأخ العلامة سيدي **" محمد بن أحمد داوود"**. **"أحمد بن محمد الرهوني"** – ٢٣ ربيع ٢ عام ١٣٤٦هـ. [٢٢]

---

[٢٢] أنظر تاريخ تطوان لمحمد أحمد داود. ج/ ١. ص/ ٢٩.

المصادر والمراجع:

١) إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع لعبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد -فتحا-ابن. سودة (ت ١٤٠٠هـ).تح/ محمد حجي. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت. ط/١/ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م. ع/ج/ ٢.

٢) الأعلام للزركلي. الناشر: دار العلم للملايين. ط/١٥/ ٢٠٠٢ م. ع/ج/٨.

٣) تاريخ تطوان لمحمد داود. الخزانة العامة لجماعة الشرف – طنجة. معهد مولاي الحسن. سنة: ١٣٧٩/ ١٧٥٩. وقد وصل عدد أجزائه في حدود ٢٠٠٩ إلى ١١ ج.

٤) عمدة الراوين في تاريخ تطاوين لأحمد بن الحسن الرهوني. تح/ أ.د.جعفر ابن الحاج السلمي، منشورات جمعية تطاوين أسمير ١٤٣٣ه/٢٠١٢م، (١٠/١١٥-١١٩).

٥) الغياثي غياث الأمم في التياث الظلم لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ). تح/ عبد العظيم الديب. الناشر: مكتبة إمام الحرمين. ط/٢/ ١٤٠١هـ. ع/ج/١.

٦) مصادر الفقه المالكي "أصولا وفروعا في المشرق والمغرب قديما وحديثا". لأبي عاصم بشير ضيف بن أبي بكر بن البشير بن عمر. الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان. ط/١/ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. ع/ج/ ١.

٧) مظاهر الشرف والعزة المتجلية في فهرسة الشيخ محمد بوخبزة. إعداد وتخريج بدر العمراني الطنجي. الناشر: دار ابن حزم. ط/١/ ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.

٨) معجم المفسرين بتطوان للدكتور قطب الريسوني. الناشر: مكتبة سلمى الثقافية.

٩) موسوعة أعلام القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري في العالم العربي والإسلامي من ١٣٠١ إلى ١٤١٧هـ. لإبراهيم بن عبد الله الحازمي. دار الشريف للنشر والتوزيع. ط/١/ ١٤١٩هـ. ع/ج/ ٣.

١٠) نثر الجواهر والدرر في علماء القرن الرابع عشر. للدكتور يوسف المرعشلي. دار المعرفة بيروت. ط/١/ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م. ع/ج/ ٢.